

## مدى تقلب سعر صرف الليرة السورية عند طرح فئة نقدية جديدة في التداول

باسل ابراهيم عبود<sup>1</sup>، أكرم محمود الحوراني<sup>2</sup>

1 طالب دكتوراه- جامعة دمشق- كلية الاقتصاد- قسم المصارف والتأمين - الأسواق  
المالية.

[basel.abdo@damascusuniversity.edu.sy](mailto:basel.abdo@damascusuniversity.edu.sy)

2 أستاذ دكتور- جامعة دمشق- كلية الاقتصاد- قسم المصارف والتأمين.

[Akram.alhourani@damascusuniversity.edu.sy](mailto:Akram.alhourani@damascusuniversity.edu.sy)

### الملخص:

في وقت الأزمات وانهيار سعر صرف العملة المحليّة وفي ظل ارتفاع معدّل التضخم تجد الدولة نفسها ملزمة بطرح فئة نقدية جديدة في التداول. من هذا المنطلق كانت فكرة البحث، حيث هدف البحث لبيان مدى تقلب سعر صرف الليرة السورية عند طرح فئة نقدية جديدة في التداول، خاصة أنه وفي ظل الأزمة التي تعيشها سورية قد صدرت فئتا نقد جديدتان في التداول من فئة الـ 2000 والـ 5000. استخدم البحث منهج دراسة الحدث EVENT STUDY على اعتبار أن طرح فئة نقدية جديدة في التداول هو حدث يؤثر على سعر صرف الليرة السورية أمام العملات الأجنبية الأخرى. وقد توصل البحث لمجموعة من النتائج أبرزها أنه يوجد أثر لطرح فئة نقدية جديدة على متوسط سعر الصرف، إلا أنه ينبغي اختيار التوقيت المناسب لهذا الطرح.

الكلمات المفتاحية: سعر صرف الليرة السورية ، فئة نقدية، العرض النقدي، تداول عملة جديدة.

تاريخ الايداع: 2023/3/28

تاريخ النشر: 2023/6/7



حقوق النشر: جامعة دمشق

- سورية، يحتفظ المؤلفون

بحقوق النشر بموجب

CC BY-NC-SA

## The Extent of Fluctuation of the Syrian Pound's Exchange Rate after Introducing a New Monetary Denomination

**Basel Ibrahim Abdo<sup>1</sup>, Akram Mahmoud ALhourani<sup>2</sup>**

1. postgraduate student (PhD), Faculty of Economics, Damascus University, Department of Banking and Insurance, Financial Markets.

[basel.abdo@damascusuniversity.edu.sy](mailto:basel.abdo@damascusuniversity.edu.sy)

2. Professor, Damascus University, Faculty of Economics, Department of Banking and Insurance.

[Akram.alhourani@damascusuniversity.edu.sy](mailto:Akram.alhourani@damascusuniversity.edu.sy)

### Abstract:

In times of crises and the collapse of the local currency exchange rate, and in light of the high rate of inflation, the country finds itself obligated to issue new money bills in circulation. The research is carried out to investigate this practice as its aim is to show the extent of the fluctuation of the exchange rate of the Syrian pound when issuing a new bill in circulation, especially that two bills were issued into circulation during the ongoing crisis in Syria which were 2000 and 5000 Syrian pounds. The research used the EVENT STUDY approach, considering that introducing a new money bill into circulation is an event that affects the exchange rate of the Syrian Pound against other foreign currencies. The research reached some results, and the most notable one is that there is an effect of issuing a new money bill on the average exchange rate, but the appropriate timing for this issuing should be chosen.

**Key words:** The Exchange Rate Of The Syrian Pound. Cash Category. Cash Supply. Trade A New Currency.

Received: 28/3/2023

Accepted: 7/6/2023



**Copyright:**Damascus

University-Syria

The authors retain the  
copyright under a

**CC BY- NC-SA**

**الإطار المنهجي للبحث:****المقدمة:**

زادَ اهتمام الباحثين الاقتصاديين بتفسير سلوك سعر الصرف الذي يعتبر أداة ربط بين الأسواق المحلية والأجنبية، في ظل زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد وتوجيه الاستثمارات. وأصبحت النقود تمثل عصب الحياة في اقتصاد الدول، والتحكّم فيها يعني التحكم في دقّة توجيه الاقتصاد. ومن خلال تغيير حجم النقود في الاقتصاد يمكن تغيير حالة الاقتصاد من الحالة المرضية إلى الحالة الصحية. ولمعظم البلدان عملتها الخاصة، وهي جزء من هويتها الوطنية، ومن حين لآخر يجد البلد لزاماً عليه أن يطرح فئة نقدية جديدة في التداول، يمكن أن يكون الدافع من وراء ذلك التضخم الشديد أو انهيار سعر صرف العملة المحلية أو تزوير العملة المحلية القائمة على نطاق ضخم، أو حتى في حالات في حالات الحرب، أو يمكن أن يكون الدافع متعمداً كون الطرح الجديد يلبي احتياجات الاقتصاد الوطني. وسورية كغيرها من الدول تبنت سياسة تخفيض قيمة الليرة السورية، بالإضافة لطرح فئات نقدية جديدة في السوق المحلية، وكان هذا تماشياً مع تغيير ظروف الاقتصاد الوطني منذ بدء سنوات الأزمة في العام 2011. وعليه نسعى من خلال هذه الورقة البحثية لبيان مدى تقلب قيمة الليرة السورية عند طرح فئة نقدية جديدة في التداول في السوق المحلية. وهذا يقودنا لطرح مشكلة البحث في السطور الآتية.

**مشكلة البحث**

شهدت سورية منذ العام 2011 تحولاً تاريخياً، فمُنذُ أن بدأت الأزمة أخذت جميع الأصعدة (الاقتصادية منها وغير الاقتصادية) بالتدهور، وقد كان لسعر صرف الليرة السورية نصيب كبير من ذلك التدهور، حيث بدأ سعر صرف الليرة السورية بالتراجع والتقلب الحاد أمام العملات الأجنبية. وباعتبار مصرف سورية المركزي أعلى سلطة نقدية يتولى تنفيذ السياسة النقدية التي يقرها مجلس النقد والتسليف؛ قام من خلال ذلك:

- طرح فئتان نقديتان جديدتان في التداول في سوق الصرف، هما فئتا (5000/2000).
- استبدال أوراق نقدية تالفة كفئات (1000/500/50).

حيث يسعى المصرف المركزي من خلال هذه الإصدارات تأمين احتياجات التداول النقدي في السوق، وتسهيل المعاملات النقدية وتخفيض تكاليفها، ومعالجة آثار التضخم.

من هنا كانت نقطة انطلاق البحث؛ حيث يسعى الباحث لإجراء التحاليل الإحصائية والاقتصادية لمدى تغيير سعر صرف الليرة السورية عند طرح فئة نقدية جديدة في التداول في سوق الصرف. مما سبق نستطيع تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما مدى تقلب سعر صرف الليرة السورية عند طرح مصرف سورية المركزي لفئة نقدية جديدة في التداول؟

**فرضيات البحث:**

انطلاقاً من مشكلة البحث، يمكن صياغة فرضية البحث وفق الصيغة التالية:

- تتأثر قيمة الليرة السورية بقيام مصرف سورية المركزي بطرح فئة نقدية جديدة في التداول في سوق الصرف.

**أهمية البحث:**

تظهر أهمية دراسة تقلب قيمة الليرة السورية في ضوء الأزمة التي تعيشها سورية وما تعكسه من تطورات على سعر صرف الليرة أمام العملات الأجنبية. حيث أن سعر الصرف يعتبر متغيراً اقتصادياً شديد الحساسية بالموثرات الداخلية والخارجية لاسيما عندما أفرزت الأزمة إجراءً على مصرف سورية المركزي بطرح فئتان نقديتان جديدتان في التداول، وما يتبع ذلك من نتائج قد تتعكس في

قيمة الليرة السورية سيحاول الباحث على أثرها الوقوف على الحدود التي سيصل إليها سعر صرف الليرة السورية، ويقدم البحث محاولة لفهم كيفية التأقلم مع تقلبات سعر الصرف نتيجة ذلك.

### أهداف البحث:

يهدف البحث للإجابة عن التساؤل الوارد في مشكلة البحث من خلال:

- تحديد مفاهيم العرض النقديّ و سعر الصرف وأهم العوامل التي تُؤثر فيه.
- بيان مدى تأثير سعر صرف الليرة السورية بإصدار فئة نقدية جديدة وطرحها بالتداول في السوق.
- الخروج بتوصيات إرشادية لمصرف سورية المركزي في حال رغبته بطرح فئة نقدية جديدة في التداول في سوق الصرف، لشأهم في علاج تذبذب سعر صرف الليرة السورية في الاقتصاد السوري.

### أسلوب ومنهج البحث:

تمّ استخدام المنهج الوصفي لعرض مفاهيم البحث، والمنهج الإحصائي التحليلي الكمي لتحليل وتفسير نتائج الدراسة العملية، من خلال تحليل بيانات متغيرات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لقياس مدى تقلب سعر صرف الليرة السورية عند قيام مصرف سورية المركزي بطرح فئة نقدية جديدة في التداول خلال الأزمة. ويعتمد المنهج التحليلي للدراسة على منهجية دراسة الحدث (Event Study) وهذا المنهج يناسب دراستنا باعتبار أن طرح فئة نقدية جديدة في التداول هو حدث يؤثر على سعر صرف الليرة السورية.

### حدود البحث:

للبحث حدود زمانية ومكانية:

فأما الحدود المكانية فهي الجمهورية العربية السورية.

بينما الحدود الزمانية فهي تشمل فترات إصدار فئتي النقد:

- الأولى من فئة الـ 2000 ليرة سورية تم التداول بها بتاريخ 2017/7/2.
- الثانية من فئة الـ 5000 ليرة سورية تم التداول بها بتاريخ 2021/1/24.

### مصادر البيانات:

- تم جمع بيانات سعر الصرف (ل.س/دولار) للفترة الزمنية 2017/4/1 ولغاية 2017/9/30 بالنسبة للفئة النقدية 2000 ليرة سورية.
- تم جمع بيانات سعر الصرف (ل.س/دولار) للفترة الزمنية 2020/10/1 ولغاية 2021/4/30 بالنسبة للفئة النقدية 5000 ليرة سورية.
- تم جمع بيانات سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار من الشبكة العنكبوتية (موقع مصرف سورية المركزي، سيرياستوكس، الليرة اليوم) أينما وردت في هذا البحث<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> للمزيد أنظر الروابط:

- (<https://sp-today.com>) - (<http://www.syriastocks.com>) - (<http://cb.gov.sy>)

## الدراسات السابقة

هدفت دراسة (سجّاع، وسام، 2012): "أثر زيادة الكتلة النقدية في سوق الأوراق المالية- دراسة عملية لسوق دمشق للأوراق المالية" للتعرف على أثر زيادة الكتلة النقدية في سوق دمشق للأوراق المالية، حيث قام الباحث باستخدام بيانات شهرية لكل من العرض النقدي وأسعار الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية، وامتدت فترة الدراسة عشرة أشهر ضمن العامين 2010/2009، وتوصلت الدراسة إلى أن زيادة الكتلة النقدية تؤدي إلى ارتفاع أسعار الأسهم حيث العلاقة طردية بين العرض النقدي وأسعار الأسهم، وأن ارتفاع أسعار الأسهم يكون نتيجة لارتفاع المستوى العام للأسعار أو بسبب التضخم اللذين يرتفعان أيضاً نتيجة زيادة الكتلة النقدية بحسب ما توصلت له الدراسة التحليلية الإحصائية للبحث.

وهدفت دراسة (الشعار، جيلان، 2018): "أثر المتغيرات السلوكية في الأزمة الراهنة في سعر صرف الليرة السورية" إلى تسليط الضوء على المتغيرات السلوكية النفسية بوصفها أحد أدوات التحليل في العلوم المالية السلوكية الحديثة، ودراسة أثر هذه المتغيرات في تذبذب سعر صرف الليرة السورية خلال الأزمة التي تعيشها سورية، وهدفت الدراسة إلى تقييم النظرية الاقتصادية التقليدية من خلال التعريف بنموذج فكري احتل مكانة متصاعدة في مقدّمة الأدبيات الاقتصادية والمالية يُشكك في فرضية عقلانية الأفراد وكفاءة السوق التي تعدّ حجر الزاوية الذي قامت عليه النظرية الاقتصادية التقليدية. استخدمت الدراسة نموذج GARCH1,1، حيث بيّنت النتائج أن كلا المتغيرين له أثر على سعر الصرف من خلال زيادة تذبذبه. كما تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات السلوكية والتي تمثلت بالخوف وانعدام الثقة وسلوك القطيع الناتج عن الأحداث الإرهابية والأحداث السياسية\_ وبين سعر صرف الليرة السورية، حيث أدت إلى زيادة تذبذبه في الأجل القصير.

كما وهدفت دراسة (مختاري، عادل، 2021): "أثر تغيرات حجم الكتلة النقدية وأسعار الفائدة في سعر الصرف في الجزائر" لإبراز أثر التغيرات الموجبة والسالبة لكل من حجم الكتلة النقدية وأسعار الفائدة على سعر الصرف في الجزائر خلال الفترة (1980-2018)، وذلك بالاعتماد على منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المبطأة غير الخطية NARDL، وباستخدام طريقة الانحدار التدريجي التي تعمل على إبعاد المتغيرات غير المعنوية من النموذج. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لأسعار الفائدة وتأثير سلبي لحجم الكتلة النقدية على سعر الصرف في الأجل الطويل.

وهدفت دراسة (شعبان عبده، عبير، 2021): "العلاقة بين العرض النقدي وسعر الصرف والنمو الاقتصادي" العلاقة بين العرض النقدي وسعر الصرف والنمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة (1989-2019)، وتم استخدام اختبار جوهانسون ونموذج تصحيح الخطأ متعدد المعادلات VECM واختبار السببية لغرانجر. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة سببية ذات اتجاه واحد بين كمية النقود والنمو الاقتصادي وسعر الصرف في الأجل الطويل تتحرك من كمية النقود إلى سعر الصرف، وأن زيادة العرض النقدي له تأثير سلبي على سعر الصرف.

وهدفت دراسة (عبدو، باسل، 2020): "مدى قدرة مصرف سورية المركزي في التأثير في سعر صرف الليرة السورية خلال الأزمة" لبيان الإجراءات التي قام بها مصرف سورية المركزي للتأثير في سعر صرف الليرة السورية في ضوء القرارات الاقتصادية الصادرة خلال الأزمة ومدى كفاءة تلك الإجراءات التي يعتمدها المركزي السوري للتدخل في سوق الصرف، وقد استخدم الباحث طريقة دراسة الحدث Event Study لتتبع أثر القرارات داخل مجالات زمنية محدّدة بثلاثين يوماً قبل وبعد صدور القرار، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم تأثر سعر صرف الليرة السورية بجلسات التدخل التي كان يقوم بها مصرف سورية المركزي، كما أن القرارات والتعاميم الاقتصادية الصادرة لم تكن ذات فعالية حقيقية في التأثير في سعر صرف الليرة السورية.

وهدفت الدراسة (Levin, Jay H, 2019) "Money Supply Growth and Exchange Rate Dynamics":

"نمو عرض النقود وديناميكيات سعر الصرف" لتحليل ديناميكيات سعر الصرف عندما يقوم المصرف المركزي بإجراء تغيير في معدل نمو العرض النقدي في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت الدراسة نموذج التحليل دورنمبوش في تحليل بيانات السلسلة الزمنية السنوية المحددة (1985-2018). توصلت نتائج الدراسة إلى أنه عند نمو العرض النقدي فإن ذلك يتسبب في زيادة تقلب سعر الصرف في الأجل الطويل، بسبب التوقعات بأن أسعار الفائدة سترتفع.

وهدف (Karim, Lulu, 2016) "How Does News Related To War Affect the exchange rate in Ukraine?"

كيف تؤثر الأخبار المتعلقة بالحرب على سعر الصرف في أوكرانيا؟ إلى البحث في تأثير الأخبار المتعلقة بالنزاع العسكري في شرق أوكرانيا على سعر الصرف في السوق السوداء للفترة من 2014 إلى 2015. وللوصول إلى ذلك تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي البسيط على بيانات عينة الدراسة، حيث أظهر وجود علاقة طردية بين الأخبار ذات الصلة و تطور سعر السوق السوداء. وهذا يعني أن تصعيد الصراع في شرق أوكرانيا يؤدي إلى انخفاض الهريفنا الأوكرانية في السوق السوداء وذلك لمدة ما بين 2 - 4 أيام. كما أشار تحليل الانحدار إلى أن عدد المناطق التي يسقط فيها مدنيون جرحى يؤثر بشكل كبير على تقلب سعر الصرف.

هدفت بحث (Dilmaghan, Amir Khordehfrash, 2015):

"The Impact of Monetary Policies on the Exchange Rate: A GMM Approach".

تأثير السياسات النقدية على سعر الصرف: نهج GMM لدراسة تأثير السياسة النقدية على سعر الصرف في عدة بلدان مختارة في عينة الدراسة وذلك خلال الفترة (2001-2010)، وتم تحليل بيانات الدراسة بناء على طريقة اللحظات المعممة GMM لتقدير النموذج. وقد توصل البحث إلى أن لكل من الناتج المحلي الإجمالي والتضخم والعرض النقدي لها أثر على سعر الصرف بشكل سلبي وإيجابي، فإذا ما طبق المصرف المركزي سياسة نقدية توسعية، فإن الزيادة في المعروض النقدي ستؤدي إلى تقليل انخفاض سعر الفائدة وتدفق رأس المال إلى الخارج، وهذا سيؤدي إلى زيادة تقلب سعر الصرف.

أهم ما يميز البحث:

منذ العام 2011 تعيش سورية سنوات أزمة رافقته تقلب في سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية، حيث قام مصرف سورية المركزي بطرح فئات نقدية جديدة في التداول في السوق المحلية من فئات (5000، 2000). ولدى مراجعة الباحث للدراسات السابقة فيما يخص موضوع تغيير الكتلة النقدية وسعر الصرف كانت الدراسات تتحدث عن أثر تغيير الكتلة النقدية في مؤشرات أسواق الأوراق المالية وسعر الصرف في سورية ودول أخرى. وكون الإصدارات النقدية التي طرحها مصرف سورية المركزي حديثة جاءت فكرة البحث لدراسة مدى تغيير سعر صرف الليرة السورية بطرح تلك الفئات النقدية الجديدة في التداول في السوق، وللمساهمة بتقديم توصيات للجهات المعنية عند الرغبة بطرح فئات نقدية جديدة في السوق.

الإطار النظري للبحث:

أولاً- مفهوم العرض النقدي: يعتبر العرض النقدي متغيراً رئيساً لفهم الاقتصاد الكلي وتوجيه السياسات التي تنتهجها السلطات النقدية، ويعد العرض النقدي عاملاً حساساً للغاية، حيث يحدد حجم ومكونات العرض النقدي سرعة أي نشاط اقتصادي. (George, 2018, 32). ويعرف العرض النقدي بأنه: "الكمية الاسمية من النقود الموضوعة بتصرف الأشخاص الاقتصاديين التي يرتبط تحديدها بالتعريف المعطى لمفهوم النقد". (حسن، 1999، 8)

مما سبق يمكن تعريف العرض النقديّ: "جميع الأصول المالية التي يمكن استخدامها لتسديد الالتزامات في مجتمع ما، وتختلف هذه الأصول من بلد لآخر بحسب تطوره الاقتصادي". والهدف الأساسي من تعريف العرض النقديّ هو إمكانية تحقيق السيطرة والرقابة عليه من قبل السلطة النقدية قدر الإمكان.

**ثانياً- محددات العرض النقديّ:** هناك ثلاث أطراف تعمل كمحددات للعرض النقديّ وهي:

- 1- **المصرف المركزي:** يعتبر قمة هرم النظام النقديّ فهو يضع السياسة النقدية ويديرها، حيث يقوم بضخ الأموال في الاقتصاد كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وهو مصرف الحكومة فهو من يقوم بتمويل عجز الموازنة، وباعتباره أعلى سلطة نقدية فهو يؤثر في العرض النقديّ ويديرها إما عن طريق الإصدار النقديّ أو عن طريق الحد من الائتمان المصرفي. (حبيب، 2021، 149)
- 2- **المصارف:** يمكن أن تؤثر المصارف في حجم العرض النقديّ من خلال حجم الاحتياطات النقدية والتوقعات المستقبلية. فهناك علاقة عكسية بين حجم الاحتياطات النقدية التي تحتفظ بها المصارف وبين العرض النقديّ. (Rowan, 2008, 47)
- 2- **الأفراد:** المقصود "مدى تفضيل الأفراد الاحتفاظ بثرواتهم ودخولهم على شكل سيولة نقدية وبين توزيعها". (عثمان، 2020، 18)

**ثالثاً: التغطية النقدية:** أو ما تعرف بـ (مقابلات العرض النقدي)

تُعرف بأنها: "مجموع الأصول والموجودات التي تقابل عملية الإصدار النقدي وخلق النقود من قبل المصرف المركزي والمصارف التجارية" (صاري، 2014، 30). حيث لا يسمح إصدار أي قطعة نقدية ما لم يقابلها زيادة مساوية في موجودات المصرف المركزي، وبالتالي فإن مقابلات العرض النقدي هي:

- 1- **الذهب والعملات الأجنبية.**
- 2- **القروض الممنوحة للحكومة.**
- 3- **القروض الممنوحة إلى المصارف التجارية.**
- 4- **موجودات أخرى:**

إن التغطية النقدية تمثل طرف الموجودات في ميزانية المصارف المركزية، وبالنظر إلى ميزانية المصارف المركزية وبخلاف الذهب والعملات الأجنبية والقروض الممنوحة للحكومة والمصارف التجارية؛ هناك موجودات أخرى تمثل جانباً من الغطاء النقدي "وهذه الموجودات يمكن أن تكون على شكل ودائع لدى مصارف مركزية أجنبية تستخدم للتعاملات والتسويات الدولية أو موجودات ثابتة كالعقارات حيث تمثل صافي حقوق ملكية". (الحوراني وآخرون، 2017، 155)

**رابعاً- مفهوم سعر الصّرف:** كلمة عملة مشتقة من التعامل ويقصد بها شكل المال الذي يتم التعامل التجاري به في الدولة، فهي وحدة التبادل التجاري وتختلف وتتنوع من دولة لأخرى.

وعليه فإن لكل دولة عملتها التي تتمتع بالقبول العام في الوفاء بالالتزامات ولا يملك أحد الحق أن يرفضها، ولكن لا تتمتع بالقبول العام في الوفاء بالالتزامات خارج حدود دولتها، ومن هنا تنشأ مشكلة تحويل هذه العملات لبعضها البعض، وفي ظل اختلاف العملات يحمل سعر الصّرف أهمية بالغة في ذلك. (عبدو، 2020، 37)

و يعبر سعر الصّرف عن عملية تحويل عملة البلد المحلي إلى عملة أخرى تحظى بالقبول الدولي في مكان يسمى سوق الصّرف، ويمكن تقديم عدة تعاريف له كما يلي :

- قيمة العملة معبر عنها بعملة أخرى، حيث يعتبر ثمن العملة بالنسبة لعملة أخرى، فهو يمثل السعر النسبي لهاتين العملتين، إذ هو بمثابة مقياس مشترك للقيمة ولتبادل الوسائط من الصّرف. (Peijie, 2005, 01)

- سعر وحدة من العملة الأجنبية تقاس بوحدات من العملة المحلية، أي عبارة عن قيمة العملة الوطنية بالنسبة إلى قيمة العملات الأجنبية (ثمن العملات الأجنبية بالنسبة إلى العملة الوطنية)، وهو باعتباره ثمناً يخضع لتفاعلات العرض والطلب، وإذا اقتصر الأمر على هذا التفاعل فإن سعر الصرف يتقلب تبعاً لما يطرأ على هذه القوى من تغيير. (حبيبيب، 2015، 19)
  - عملية مبادلة العملة الوطنية بالعملات الأجنبية، استناداً لمقاييس ومؤشرات اقتصادية وظروف العرض والطلب في سوق الصرف الأجنبي، بهدف تمويل الأنشطة الإنتاجية والخدمية والتجارية. (كنعان، 2011، 405)
- ويحدد سعر كل عملة بناء على كل من قوى العرض والطلب في مكان يسمى سوق الصرف.

**خامساً-أسباب تقلبات سعر صرف الليرة السورية :** كانت تداعيات الأزمة السورية منذ آذار 2011 السبب الرئيسي في انخفاض قيمة الليرة السورية. وقد أثرت مجموعة من العوامل التي ظهرت كنتيجة حتمية منذ بدء الأزمة على سعر صرف الليرة السورية، التي يمكن تقسيمها إلى:

- أسباب اقتصادية تتعلق بتعرض متغيرات الاقتصاد الوطني للتدهور والتراجع.
- أسباب إدارية تتعلق بتدخل وسياسة السلطة النقدية متمثلة بمصرف سورية المركزي وآليات عمل الحكومة.
- متغيرات سلوكية تتعلق بسلوك المضاربين، وزعزعة الثقة في قرارات وتصريحات المصرف المركزي .
- عوامل خارجية تتعلق بالعقوبات وأزمات الدول المجاورة.

#### **تقلب متغيرات الاقتصاد الوطني:**

تحول الاقتصاد السوري خلال الأزمة إلى ما يعرف باقتصاد الحرب، حيث أصبحت الأولوية هي لتأمين المواد الأساسية كالوقود والغذاء والأدوية، وسط تراجع في نشاط العديد من القطاعات الإنتاجية. وفي الوقت الذي كانت فيه سورية تتمتع باستقرار اقتصادي وإمكانات اقتصادية كبيرة قبل الأزمة، كانت قد دخلت ميدان صناعات جديدة لا سيما السيارات، وزيادة عدد المدن الصناعية، وتراجع حجم المديونية إلى الصفر، مما تقدم كانت هذه أسباب موجبة لحدوث استقرار في سعر صرف العملة الوطنية وقوة لها. ولكن نتيجة للأزمة، خسر الاقتصاد السوري الكثير من الميزات المذكورة، وقد تحولت سورية بعد 9 سنوات من الأزمة من بلد مصدر إلى بلد مستورد، ومن الضروري أن نذكر كيف شكلت المدن الصناعية أهدافاً استراتيجية لعمليات التخريب الإرهابية، فأتجهت الصناعة إلى استراتيجية المشاغل والورشات الصغيرة المنتشرة بشكل ضمني تحت اقتصاد الظل، وتأثرت الصناعة بتقطع الأوصال بين المحافظات، ما يعني خسارة المواد الأولية التي يؤمنها قطاع الزراعة للعديد من الصناعات.

#### **سياسة المصرف المركزي:**

لم يظهر المصرف المركزي أي استراتيجية ثابتة ومستقرة تتناسب وظروف الأزمة، بل تخطت بقرارات وتوجيهات وإجراءات عديدة أسهمت في إذكاء أزمة سعر الصرف، من خلال تنشيط ظاهرتي الاكتناز والمضاربة من خلال السماح لجميع الأفراد بشراء 10 آلاف دولار بالسعر الرسمي في بداية الأزمة، ثم إلغاء هذا القرار لاحقاً ومطالبة من أبدل بالإرجاع تحت طائلة المسائلة القانونية، ويضاف لذلك تم الطلب ممن اشترى العملات الأجنبية من المركزي منذ خمسة أعوام لمراجعتها من أجل تقديم إجازات استيراد وتقديم بيانات توضّح كيف تم استخدام هذه المبالغ<sup>1</sup>، واعتماد شركات صرافة لبيعها القطع من خلال جلسات التدخل ومن ثم لتقوم ببيعه والمضاربة بسعر الليرة، وعدم وجود أي دور للمصارف المرخصة في هذه العملية في بداية الأزمة، والتغيرات المستمرة لآليات تمويل المستوردات، هذا خلق مناخاً غير مستقر لاستمرار الأعمال التجارية والصناعية والاستثمارية. وساهمت سياسة تثبيت السعر الرسمي لسعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الصادرة عن المصرف المركزي السوري لفترة طويلة\_ وهذا السعر

<sup>1</sup> هذا الأمر قل من مصداقية المصرف المركزي والقائمين على السياسة النقدية، لا سيما وأن عمليات البيع كانت بمبادرة من المركزي للتدخل في سوق الصرف للتخفيف من حدة هبوط الليرة السورية مقابل الدولار.

كان بعيداً كثيراً عن سعر الصّرف في السوق الموازية\_، وعدم العمل وفق قيادة السوق<sup>1</sup> إنما كان تابعاً لها<sup>2</sup>، في المزيد من التذبذب بسعر صرف الليرة السورية.

### المضاربات :

لم تتوقف عمليات المضاربة على الليرة السورية منذ اندلاع الأزمة السورية في العام 2011، حيث ازدادت عملية المضاربة على الليرة السورية نتيجة دخول أعداد كبيرة من المتعطلين عن العمل في مجال الاتجار بالدولار، وذلك من خلال تحويل المدخّرات بالليرة السورية إلى الدولار والانتظار حتى يرتفع ومن ثم إعادة بيعه وتحقيق دخل سريع<sup>3</sup>، وهكذا إعادة البيع والشراء، ويرجع ازدياد عملية المضاربة إلى الأسباب التالية: (ميدو، 2016، 33)

- عودة قسم من اللاجئين السوريين من البلدان المجاورة تحت الضغط السياسي ونتيجة تبدل الأحوال الأمنية لديهم، مما زاد الطلب على السلع المستوردة بمعظمها، والتي تحتاج باستيرادها للقطع الأجنبي.
- قيام بعض التجار والمنتجين المحليين باستغلال ضعف الرقابة للتحكم بسوق السلع والخدمات من خلال بعض المظاهر الاحتكارية، وقاموا برفع مستوى الأسعار لمضاعفة الأرباح، متذرعين بأسعار الصّرف، الأمر الذي زاد من إضعاف مكانة الليرة السورية. أي أنه أصبح الاتجار بالدولار كأى سلعة تكاثر عليها المضاربون، وتأثرت بموجة مضاربة أدت إلى رفع سعره كأى منفذ استثماري آخر بعد وصول الاتجار به إلى البيوت أيضاً.

### الإجراءات القسرية أحادية الجانب:

قرارات المقاطعة، والإجراءات القسرية الاقتصادية والمصرفية أحادية الجانب (الأوروبية والأمريكية والتركية وأغلب الدول العربية) التي فرضت على سورية بداية الأزمة وما تلاها من إجراءات لا تزال تُفرض لتاريخ كتابة هذه السطور، فحظر استيراد النفط والمشتقات النفطية من منشأ سوري، وحظر الاستثمارات الجديدة في سورية قد ألحق الضرر الكبير في كثير من القطاعات الحيوية في البلد. وكان من بين هذه الإجراءات الأشد تأثيراً على الليرة السورية إقرار مجلسي الشيوخ والنواب في الكونغرس الأمريكي في منتصف كانون الأول من العام 2019، لمشروع قانون قيصر، الذي يستهدف الأفراد والشركات والدول الذين يقدمون التمويل أو المساعدة للدولة السورية، ويستهدف عدداً من الصناعات السورية بما في ذلك تلك المتعلقة بالبنية التحتية، والصيانة العسكرية، وإنتاج الطاقة.

### أسباب اجتماعية وسياسية مختلفة :

<sup>1</sup> يظهر هذا جلياً من خلال قيام مصرف سورية المركزي وبالتنسيق مع غرفة تجارة دمشق بإطلاق حملة "مبادرة قطاع الأعمال لدعم الليرة" بتاريخ 2019/9/24، لدعم الليرة السورية وخفض سعر صرف العملات الأجنبية من خلال حساب خاص بالغرفة لدى المصرف التجاري، ووفق هذه المبادرة فإنه تستلزم الغرفة بالإعلان اليومي عن سعر العملات الأجنبية في السوق الموازي، مما يعكس حقيقة عمليات العرض والطلب على القطع الأجنبي، والتزامها بتسعير المواد الأساسية المستوردة والممولة بسعر الصّرف الرسمي لضمان عدم ارتفاع أسعار السلع في السوق المحلية. وتؤكد أكثر من ذلك (المركزي السوري لا يعمل وفق قيادة السوق) بتصريح حاكم مصرف سورية المركزي بتاريخ 9/28 من نفس العام بقوله: "إن تخفيض الأسعار مسؤولية جماعية تبدأ بقطاع الاعمال من قبل الأفراد والشركات للوصول إلى جميع الأجهزة الرقابية والجهات الحكومية ومصرف سورية المركزي لضبط الأسواق والاسعار".

<sup>2</sup> عندما يعلم المضاربون بأن المصرف المركزي سيقوم بالتدخل في سوق الصّرف، تزداد شراستهم، فتزداد الفوارق بين أسعار البيع والشراء مما يضطرّ المصرف المركزي إلى رفع سعر الصّرف الرسمي وللحاق بأسعار السوق. ويأخذ ارتفاع سعر الصّرف شكل العتبات، فمع كلّ تدخل للبنك المركزي يرتفع سعر الصّرف إلى عتبة جديدة أعلى من السابقة.

<sup>3</sup> مما يؤدي لارتفاع حجم السيولة المتداولة وحجم الكتلة النقدية المودعة لدى المصارف، مما يعني ازدياد حجم الحيز المكاني للايداعات، وارتفاع تكاليف نقلها واهترائها، مما يضطر المصرف المركزي لطباعة نقود جديدة.

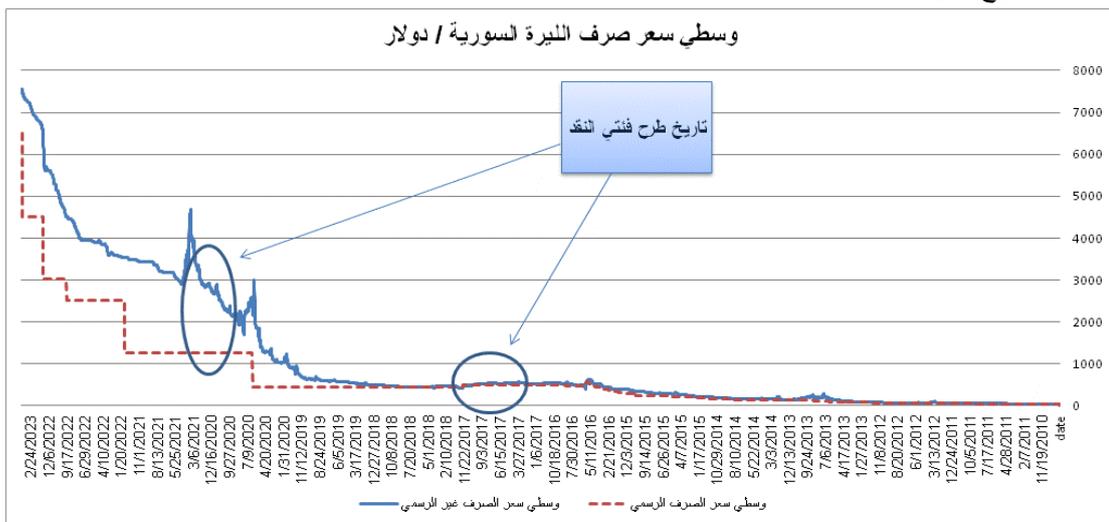
ما حصل في سوق الصّرف السوري هي المراحل التقليدية لأزمة الصّرف المندرجة من الخوف إلى فقدان الثقة والمصدافية إلى المضاربة ليصبح السوق النقدي في اضطراب دائم. ومع تعمق سنوات الأزمة سياسياً وأمنياً، وبالإضافة إلى الأسباب الأتفة الذكر التي أدت لتدهور سعر صرف الليرة السورية أمام العملات الأجنبية، عززت العوامل التالية من تدهور سعر صرف الليرة السورية:

- أسباب اجتماعية تتمثل في اتجاه نسبة لا بأس بها من السوريين للسفر إلى الخارج، وبالتالي أزداد الطلب على الدولار. (عساف وآخرون، 2018، 7)
- كان للسياسة المالية أيضاً دور في تقلب قيمة الليرة السورية من خلال التردد والضبابية في إصلاح سياسة الدعم، حيث أن رفع أسعار الوقود والطاقة (حساني، عبد الرزاق، 2013) الذي انعكس سلباً على رفع تكاليف الانتاج أولاً، ومن ثم رفع الأسعار الذي يؤثر على المقدرة الشرائية للأفراد لاحقاً.
- زيادة حالة عدم التأكد في الاقتصاد السوري نتيجة عدم وضوح السياسة الحكومية، من خلال تبنيتها شعارات فضفاضة مثل عقلمة الدعم، والتي تعني تخفيضه على المواطن والتشف، وغيرها من المصطلحات التي أثارت موجة من عدم الثقة بالقائمين على الاقتصاد السوري.

### الإطار العملي للبحث:

يعتبر سعر الصّرف متغيراً اقتصادياً شديد الحساسية بالمؤثرات الداخلية والخارجية، وخلال سنوات الأزمة السورية تعرّض سعر صرف الليرة السورية لتقلبات حادة، حيث بدأ سعر صرف الليرة السورية بالتراجع أمام العملات الأجنبية، وأخذت الليرة مع نهاية كل عام تستنزف من قيمتها أكثر فأكثر. وفي ظل تقلب سعر صرف العملة المحلية وحالات الحرب، تجد الدولة نفسها ملزمة بطرح فئة نقدية جديدة في التداول. حيث أفرزت الأزمة السورية إجراءً على مصرف سورية المركزي إصدار فئتي نقد لأول مرة خلال الفترة 2011-2023، الأولى من فئة الـ 2000 ليرة سورية تم التداول بها بتاريخ 2017/7/2، الثانية من فئة الـ 5000 ليرة سورية تم التداول بها بتاريخ 2021/1/24.

ويبين الشكل التالي تطور متوسط سعر صرف الليرة السورية الرسمي، والسعر في السوق الموازية مقابل الدولار الأمريكي خلال الفترة 2010- الربع الأول 2023:



الشكل رقم (1): متوسط سعر صرف الليرة السورية (الرسمي، غير الرسمي) مقابل الدولار الأمريكي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سبق وحددنا مصادر جمع بيانات سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار، للمزيد أنظر ص 5 من هذا البحث.

نلاحظ من الشكل أعلاه تدهور سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي منذ بداية الأزمة وحتى الربع الأول من العام 2023، وانفصال سعر الصرف الرسمي المحدد من قبل المصرف المركزي عن السعر في السوق الموازية وتباين الفرق بينهما، ويظهر أيضاً تاريخ طرح الفئتين النقديتين. وانطلاقاً من مشكلة البحث: "ما مدى تقلب سعر صرف الليرة السورية عند طرح مصرف سورية المركزي لفئة نقدية جديدة في التداول؟"، يمكن صياغة فرضية البحث وفق الصيغة التالية:

فرضية العدم **H0**: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإصدار فئة نقدية جديدة في التداول في سعر صرف الليرة السورية.

الفرضية البديلة **H1**: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإصدار فئة نقدية جديدة في التداول في سعر صرف الليرة السورية.

1- الدراسة الإحصائية لسعر صرف الليرة عند طرح الفئة النقدية 2000 ليرة سورية في التداول بتاريخ 2017/7/2: تطور سعر صرف الليرة السورية خلال الفترة الزمنية 2017/4/1 ولغاية 2017/9/30 بالنسبة للفئة النقدية 2000 ليرة سورية:

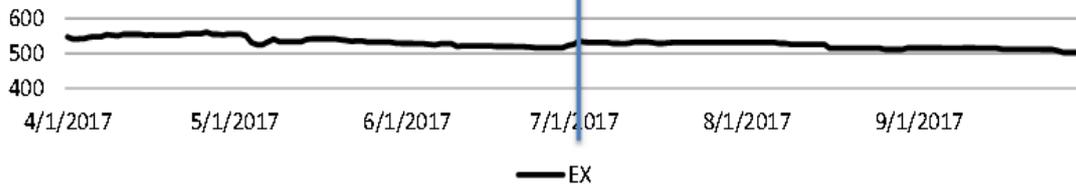
الجدول رقم (1) الإحصاءات الوصفية لسعر صرف الليرة السورية خلال الفترة المدروسة

|                       | EX    |
|-----------------------|-------|
| Mean                  | 529,5 |
| Median                | 529,0 |
| Maximum               | 561,0 |
| Minimum               | 503,0 |
| بداية الفترة المدروسة | 547,0 |
| نهاية الفترة المدروسة | 503,0 |
| معدل النمو            | -8%   |

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS)

انخفض سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية خلال الفترة المدروسة من 547 ليرة سورية في بداية الفترة 1/04/2017 إلى 503 ليرة سورية للدولار الأمريكي الواحد في نهاية الفترة 30/09/2017، أي بمعدل نمو سالب قدره 8%، حيث بلغ أدنى سعر صرف 503 ليرة سورية في 2017/09/30، وأعلى سعر صرف 561 ليرة سورية في 2017/04/26 وهي قبل طرح الفئة النقدية 2000 ليرة سورية في التداول، وبمتوسط خلال الفترة المدروسة قدره 529,5 ليرة سورية للدولار الأمريكي. يوضح الشكل التالي تطور سعر صرف الليرة السورية خلال الفترة المدروسة:

تطور سعر الصرف خلال الفترة المدروسة



الشكل رقم (2): تطور سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار خلال الفترة من نيسان 2017 وحتى أيلول 2017

سنقوم بمقارنة متوسط سعر الصرف قبل وبعد إصدار طرح الفئة النقدية 2000 ليرة سورية في التداول بتاريخ 2017/7/2، لذلك نقوم بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي لفروقات أسعار الصرف قبل وبعد طرح الفئة النقدية في التداول وفق اختبري Kolmogorov-Smirnov and Shapiro-Wilk فنحصل على الجدول التالي:

## الجدول رقم (2) اختبار التوزيع الطبيعي

| Tests of Normality |                                 |    |       |              |    |       |
|--------------------|---------------------------------|----|-------|--------------|----|-------|
|                    | Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup> |    |       | Shapiro-Wilk |    |       |
|                    | Statistic                       | Df | Sig.  | Statistic    | df | Sig.  |
| dif                | 0.156                           | 91 | 0.000 | 0.942        | 91 | 0.000 |

a. Lilliefors Significance Correction

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS)

نلاحظ من الجدول أن مستوى الدلالة الإحصائية المقابل لإحصائيتي الاختبارين يساوي 0.000 وهو أصغر من مستوى المعنوية 0.05 بالتالي لا نستطيع أن نقبل فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن بيانات متغير فروق أسعار الصّرف قبل وبعد طرح الفئة النقدية 2000 ليرة سورية في التداول لا تتبع للتوزيع الطبيعي، وعليه سنجري اختبار العينات المترابطة Wilcoxon signed-rank test من أجل مقارنة متوسط أسعار الصّرف قبل وبعد طرح، حيث نحصل على الجدول التالي:

## الجدول رقم (3) اختبار العينات المترابطة Wilcoxon

| Wilcoxon signed-rank test |        |       |          |          |      |   |                 |
|---------------------------|--------|-------|----------|----------|------|---|-----------------|
| before - after            | Mean   |       | Ranks    |          |      | Z | Sig. (2-tailed) |
|                           | before | after | Negative | Positive | Ties |   |                 |
|                           | 537    | 521   | 88       | 2        | 1    |   |                 |

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS)

نلاحظ من الجدول أن متوسط سعر الصّرف قبل طرح الفئة النقدية 2000 ليرة سورية في التداول هو 537 ليرة سورية/دولار، ومتوسط سعر الصّرف بعد طرح هو 521 ليرة سورية/دولار، وقد بلغ عدد الرتب الموجبة رتبتين، أي يوجد يومان كان فيها سعر الصّرف بعد طرح الفئة النقدية 2000 ليرة سورية أكبر مما كانت عليه قبل طرح، كما بلغ عدد الرتب السالبة 88 رتبة، أي يوجد 88 يوم كان فيها سعر الصّرف بعد طرح الفئة النقدية 2000 ليرة سورية أصغر مما كانت عليه قبل طرح، كما يوجد يوم واحد فقط يكون فيه سعر الصّرف متساوي قبل وبعد طرح، كما نلاحظ أن مستوى الدلالة الإحصائية المقابل لإحصائية Z يساوي 0.000 وهو أصغر من مستوى المعنوية 0.05، بالتالي لا نستطيع أن نقبل فرضية العدم وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط سعر الصّرف خلال الفترة المدروسة قبل وبعد طرح الفئة النقدية 2000 ليرة سورية في التداول، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لطرح فئة نقدية على سعر الصّرف بفرض ثبات أثر باقي المتغيرات، وحيث أن متوسط سعر الصّرف بعد طرح الفئة النقدية أصغر من متوسط سعر الصّرف قبل طرحها وبالتالي نستنتج أن طرح هذه الفئة النقدية لم يكن لها أثر سلبي واضح على سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية خلال فترة الثلاثة أشهر التالية لطرح الفئة، وقد كان سعر صرف الليرة السورية متقارباً بين:

السعر الرسمي البالغ 438 ل.س/دولار بحسب النشرة الصادرة عن مصرف سورية المركزي.

وبين السعر في السوق الموازية الذي وصل في الربع الرابع من العام 2017 إلى 410 ل.س/دولار (عبدو، باسل، 2021)

إلا أنه وإن لم تؤثر في المدى القصير، إلا أنها تؤثر في الحالة النفسية للمواطنين وبدورها قد تؤثر في قيمة الليرة في المدى المتوسط أو حتى البعيد بفعل المضاربات أو بأي شكل آخر، خاصة وأن المصرف المركزي يطرح كميات من الفئة النقدية ولا يعلن عن مقدار الطرح مما يؤدي لضخ متزايد من الفئة كل فترة، هذا الكميات المطبوعة المتزايدة والموضوعة في التداول ستؤثر حتماً في قيمة الليرة. حيث بدأت حينها قيمة الليرة السورية بالانخفاض في النصف الثاني من العام 2019 وحدثت فجوة كبيرة في سعر الصّرف بين السوق النظامي وغير النظامي مع تولّي الإدارة الجديدة لمصرف سورية المركزي وإجراءاتها، ومع بداية التدخل التركي في شمال شرق سورية.

مدى تقلب سعر صرف الليرة السورية عند طرح فئة نقدية جديدة في التداول

عبدو، حوراني

ولمعرفة مقدار هذا الأثر تم تقدير نموذج انحدار المتغير التابع فيه هو سعر الصرف، والمتغير المستقل هو متغير وهمي يأخذ القيمة واحد في الأيام عند طرح الفئة النقدية 2000 ليرة سورية والقيمة صفر قبل طرح الفئة المدروسة، كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) نتائج تقدير نموذج الانحدار لمتغيرات النموذج

| Dependent Variable: EX      |             |                       |             |          |
|-----------------------------|-------------|-----------------------|-------------|----------|
| Method: Least Squares       |             |                       |             |          |
| Sample: 4/01/2017 9/30/2017 |             |                       |             |          |
| Included observations: 183  |             |                       |             |          |
| Variable                    | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.    |
| C                           | 537.2637    | 1.217644              | 441.2323    | 0.0000   |
| DUMMY                       | -15.40504   | 1.717323              | -8.970382   | 0.0000   |
| R-squared                   | 0.307754    | Mean dependent var    |             | 529.5191 |
| Adjusted R-squared          | 0.303929    | S.D. dependent var    |             | 13.92241 |
| S.E. of regression          | 11.61558    | Akaike info criterion |             | 7.753441 |
| Sum squared resid           | 24420.83    | Schwarz criterion     |             | 7.788517 |
| Log likelihood              | -707.4398   | Hannan-Quinn criter.  |             | 7.767659 |
| F-statistic                 | 80.46776    | Durbin-Watson stat    |             | 0.070700 |
| Prob(F-statistic)           | 0.000000    |                       |             |          |

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS)

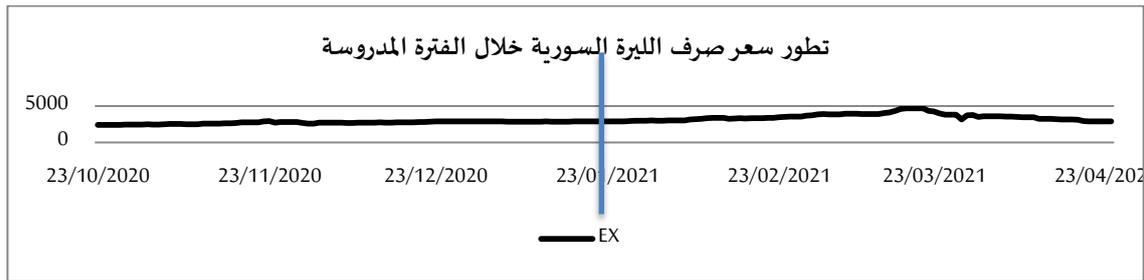
تشير قيمة (t) في الجدول رقم 4 إلى أنه يوجد أثر معنوي عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 لطرح الفئة النقدية 2000 ليرة سورية في التداول على سعر صرف الليرة السورية على الأجل الطويل، حيث أنه أدى طرح هذه الفئة في التداول إلى تراجع سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية بمقدار 15.4 ليرة سورية مع ثبات العوامل الأخرى، كما تشير قيمة فيشر إلى معنوية النموذج المقدر. 2- الدراسة الإحصائية لسعر صرف الليرة عند طرح الفئة النقدية 5000 ليرة سورية في التداول بتاريخ 2021/1/24: تطور سعر صرف الليرة السورية خلال الفترة الزمنية 2020/10/24 ولغاية 2021/4/24 بالنسبة للفئة النقدية 5000 ليرة سورية:

الجدول رقم (5) الإحصاءات الوصفية لسعر صرف الليرة السورية خلال الفترة المدروسة

|                       | EX     |
|-----------------------|--------|
| Mean                  | 3121,8 |
| Median                | 2905,0 |
| Maximum               | 4700,0 |
| Minimum               | 2403,0 |
| بداية الفترة المدروسة | 2415,0 |
| نهاية الفترة المدروسة | 2893,0 |
| معدل النمو            | 20%    |

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS)

ارتفع سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية خلال الفترة المدروسة من 2415 ل.س/دولار في بداية الفترة 24/10/2020 إلى 2893 ل.س/دولار في نهاية الفترة 24/04/2021، أي بمعدل نمو موجب قدره 20%، حيث بلغ أدنى سعر صرف 2403 ليرة سورية في 2020/10/26، وأعلى سعر صرف 4700 ليرة سورية في 18/03/2021 وهي بعد طرح الفئة النقدية 5000 ليرة سورية في التداول، وبمتوسط خلال الفترة المدروسة قدره 3121,8 ليرة سورية للدولار الأمريكي. يوضح الشكل التالي تطور سعر صرف الليرة السورية خلال الفترة المدروسة:



الشكل رقم (3): تطور سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار خلال الفترة من تشرين الأول 2020 وحتى نيسان 2021

سنقوم بمقارنة متوسط سعر الصرف قبل وبعد إصدار طرح الفئة النقدية 5000 ليرة سورية في التداول بتاريخ 2021/01/24، لذلك نقوم بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي لفروقات أسعار الصرف قبل وبعد طرح الفئة النقدية في التداول وفق اختبري Kolmogorov-Smirnov and Shapiro-Wilk فنحصل على الجدول التالي:

## الجدول رقم (6) اختبار التوزيع الطبيعي

| Tests of Normality |                                 |    |       |              |    |       |
|--------------------|---------------------------------|----|-------|--------------|----|-------|
| Dif                | Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup> |    |       | Shapiro-Wilk |    |       |
|                    | Statistic                       | Df | Sig.  | Statistic    | Df | Sig.  |
| Dif                | 0.177                           | 91 | 0.000 | 0.938        | 91 | 0.000 |

a. Lilliefors Significance Correction

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS)

نلاحظ من الجدول أن مستوى الدلالة الإحصائية المقابل لإحصائيتي الاختبارين يساوي 0.000 وهو أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وبالتالي لا نستطيع أن نقبل فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأن بيانات متغير فروق أسعار الصرف قبل وبعد طرح الفئة النقدية 5000 ليرة سورية في التداول لا تتبع للتوزيع الطبيعي، وعليه سنجري اختبار العينات المترابطة Wilcoxon signed-rank test من أجل مقارنة متوسط أسعار الصرف قبل وبعد طرح، حيث نحصل على الجدول التالي:

## الجدول رقم (7) اختبار العينات المترابطة Wilcoxon

| Wilcoxon signed-rank test |        |       |          |          |      |   |                 |
|---------------------------|--------|-------|----------|----------|------|---|-----------------|
| before - after            | Mean   |       | Ranks    |          |      | Z | Sig. (2-tailed) |
|                           | before | after | Negative | Positive | Ties |   |                 |
|                           | 2736   | 3511  | 5        | 86       | 0    |   |                 |

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS)

نلاحظ من الجدول أن متوسط سعر الصرف قبل طرح الفئة النقدية 5000 ليرة سورية في التداول هو 2736 ل.س/دولار، ومتوسط سعر الصرف بعد طرح هو 3511 ل.س/دولار، وقد بلغ عدد الرتب الموجبة 86 رتبة، أي يوجد 86 يوم كان فيها سعر الصرف بعد طرح الفئة النقدية 5000 ليرة سورية أكبر مما كانت عليه قبل طرح، كما بلغ عدد الرتب السالبة 5 رتب، أي يوجد 5 أيام كان فيها سعر الصرف بعد طرح الفئة النقدية 5000 ليرة سورية أصغر مما كانت عليه قبل طرح، ولا يوجد أيام يكون فيه سعر الصرف متساوي قبل وبعد طرح، كما نلاحظ أن مستوى الدلالة الإحصائية المقابل لإحصائية Z يساوي 0.000 وهو أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي لا نستطيع أن نقبل فرضية العدم وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط سعر الصرف خلال الفترة المدروسة قبل وبعد طرح الفئة النقدية 5000 ليرة سورية في التداول، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لطرح فئة نقدية على سعر الصرف بفرض ثبات أثر باقي المتغيرات، وحيث أن متوسط سعر الصرف بعد طرح الفئة النقدية أكبر من متوسط سعر الصرف قبل طرحها وبالتالي نستنتج أن لطرح هذه الفئة النقدية بهذا التوقيت أثر سلبي واضح على مستوى الليرة السورية. ولمعرفة مقدار هذا الأثر تم تقدير نموذج انحدار المتغير التابع فيه هو سعر الصرف، والمتغير

المستقل هو متغير وهمي يأخذ القيمة واحد في الأيام عند طرح الفئة النقدية 5000 ليرة سورية والقيمة صفر قبل طرح خلال الفترة المدروسة، كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (8) نتائج تقدير نموذج الانحدار لمتغيرات النموذج

| Dependent Variable: EX       |             |                       |             |          |
|------------------------------|-------------|-----------------------|-------------|----------|
| Method: Least Squares        |             |                       |             |          |
| Sample: 10/24/2020 4/24/2021 |             |                       |             |          |
| Included observations: 183   |             |                       |             |          |
| Variable                     | Coefficient | Std. Error            | t-Statistic | Prob.    |
| C                            | 2735.815    | 36.62609              | 74.69580    | 0.0000   |
| DUMMY                        | 776.1408    | 51.93922              | 14.94325    | 0.0000   |
| R-squared                    | 0.552313    | Mean dependent var    |             | 3121.765 |
| Adjusted R-squared           | 0.549840    | S.D. dependent var    |             | 523.6017 |
| S.E. of regression           | 351.3051    | Akaike info criterion |             | 14.57206 |
| Sum squared resid            | 22338170    | Schwarz criterion     |             | 14.60713 |
| Log likelihood               | -1331.343   | Hannan-Quinn criter.  |             | 14.58627 |
| F-statistic                  | 223.3007    | Durbin-Watson stat    |             | 0.098717 |
| Prob(F-statistic)            | 0.000000    |                       |             |          |

المصدر: من إعداد الباحث باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS)

تشير قيمة (t) في الجدول رقم 8 إلى أنه يوجد أثر معنوي عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 ل طرح الفئة النقدية 5000 ليرة سورية في التداول على سعر صرف الليرة السورية على الأجل الطويل، حيث أنه أدى طرح هذه الفئة في التداول لانخفاض سعر صرف الليرة السورية بمقدار 776.14 ل.س/دولار، حيث أنه لم يكن التوقيت مناسباً ل طرح فئة الـ 5000، مع ثبات العوامل الأخرى، كما تشير قيمة فيشر إلى معنوية النموذج المقدر، وذلك لترافق الطرح مع اقتراب تطبيق قانون قيصر<sup>1</sup> الذي كان لتداعياته أثراً كبيراً على قيمة الليرة السورية، ومع استمرار أزمة المصارف اللبنانية وامتاعها منح الودائع للمودعين وغيرها من الأسباب (عبدو، باسل. 2021)

### النتائج :

انطلاقاً من الدراسة النظرية لأسباب تقلبات سعر صرف الليرة السورية، والنتائج التي أفرزها برنامج SPSS الخاصة بالمعطيات المتعلقة بطرح فئات نقدية جديدة في التداول وسعر صرف الليرة السورية أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ل طرح فئة نقدية جديدة على متوسط سعر الصرف، نبين ما يلي:

لكل قرار اقتصادي انعكاسات، وإن طرح فئات نقدية جديدة أكبر له أثر وانعكاس على قيمة العملة الوطنية، إن لم يكن في المدى القصير فإنه سيؤثر في المدى المتوسط أو البعيد.

1. لم يكن ل طرح الفئة النقدية الجديدة 2000 ليرة سورية أثر سلبي واضح على سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية خلال فترة دراسة هذه الفئة، حيث أن متوسط سعر صرف الليرة السورية قبل طرح الفئة النقدية بثلاثة أشهر كان 537 ل.س/دولار، بينما سجل متوسط سعر صرف الليرة السورية بعد الطرح بثلاثة أشهر 521 ل.س/دولار، وترافق إصدار هذه الفئة مع حزمة من الإجراءات التي قام بها المركزي حينها من بينها تقييد دور شركات الصرافة في سوق الصرف كما بين الباحث في السطور السابقة والتي ساهمت جميعها باستقرار سعر الصرف في المدى القصير.

2. كان ل طرح الفئة النقدية 5000 الجديدة أثر سلبي شديد على مستوى قيمة الليرة السورية بسبب توقيت طرحها مع بدء تطبيق قانون قيصر، حيث أدت لانخفاض سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية، فقد ارتفع متوسط سعر صرف الليرة السورية خلال فترة دراسة هذه الفئة من 2736 ل.س/دولار إلى 3511 ل.س/دولار.

<sup>1</sup> القانون الذي يفرض المزيد من الإجراءات القسرية الاقتصادية على سورية والدول التي تدعمه.

3. لم يُعلن مصرف سورية المركزي عن كمية الفئات النقدية الـ (2000-5000) ل.س التي طرحها في التداول، مما يؤدي لزيادة كمية النقد المتداولة، وازدياد المضاربة على الليرة السورية وانخفاض قيمتها.
4. بسبب عملية المضاربة التي كان لها دوراً في تنامي حجم الكتلة النقدية المعروضة في السوق، وبالتالي وجود سيولة فائضة في سوق الصرف من جهة، كما أن الارتفاع التدريجي والمستمر لأسعار المحروقات (البنزين - المازوت الصناعي - المازوت التجاري - المازوت المنزلي - .... إلخ) وما يرافقه من ارتفاع مستمر في أسعار السلع والمنتجات المحلية كان سبباً آخر لارتفاع حجم الكتلة النقدية من جهة أخرى، مما يعني ازدياد حجم الحيز المكاني للأموال المودعة في المصرف المركزي والمصارف العاملة، وارتفاع تكاليف نقلها واهترائها، مما يضطر المصرف المركزي لطباعة نقود جديدة.

### التوصيات:

- قام مصرف سورية المركزي بطرح فئات نقدية جديدة في التداول في السوق أشرنا لها آنفاً في متن البحث، لتحقيق الاستقرار في معدل صرف الليرة السورية. وفي ضوء ذلك يوصي الباحث بما يلي:
- 1- إن الحفاظ على استقرار سعر الصرف ومستوى مثالي من حجم الكتلة النقدية المتداولة يشكلان أحد الدعائم والركائز الأساسية لنجاح الإصلاحات الاقتصادية وضمان محيط اقتصادي مستقر يسمح بخلق جو مثالي لتطور المؤسسات الاقتصادية، حيث يعتبر كل من سعر الصرف والكتلة النقدية هدفان لكل من سياسة الصرف والسياسة النقدية على التوالي، لذلك يتعين على مصرف سورية المركزي خلق أعلى مستويات الانسجام والترابط بين هذين الهدفين.
  - 2- بغية ضمان أعلى مستويات الترابط بين كل من سياسة سعر الصرف والكتلة النقدية فإنه يتوجب التنسيق بين السياستين النقدية والمالية عند إصدار القرارات الصادرة في ضوء ذلك اجتناباً لأي أثر غير مرغوب به ناتج من تذبذب أحد متغيرات هاتين السياستين على باقي متغيرات السياسة الأخرى.
  - 3- اختيار التوقيت المناسب لطرح فئة نقدية جديدة، ويكون ذلك باختيار الفترة الزمنية التي يكون فيها الجو العام ملائماً لطرح الفئة النقدية بمعزل عن الظروف الداخلية والخارجية التي تؤثر على سلوك و مسار الليرة السورية وتضغط على السعر الموازي لليرة للابتعاد عن السعر الرسمي.
  - 4- اختيار التوقيت الذي يكون فيه سعر الصرف متقارباً بين السعر الرسمي والسعر في السوق الموازية، وإن لم يكن كذلك ينبغي الضغط على السعر الموازي لينتقارب مع السعر الرسمي.
  - 5- إن الاستقرار النقدي يتحقق من خلال السيطرة على المعروض النقدي، أي ينبغي اختيار التوقيت المناسب والمثالي لطرح فئة نقدية جديدة في التداول لكي يكون لهذا الطرح أثر إيجابي على مستوى سعر صرف الليرة السورية، ويكون ذلك من خلال دراسة كافة متغيرات الاقتصاد الوطني (التضخم، الناتج المحلي الإجمالي، معدل الصادرات والواردات، .. إلخ)، فلا بد من التوصية بالزيادة في التنسيق بين السياستين المالية والنقدية.
  - 6- أن يترافق طرح الفئة النقدية بقيام مصرف سورية المركزي بالحديث للإعلاميين والرأي العام عبر الأقسام الإعلامية المسئولة وبشكل دوري عن أسباب طرح الفئة النقدية وما يتعلق بذلك، وأن لا يكتفي بالحديث عن طريق التصاريح الصحفية المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي أو عبر موقعه على شبكة الانترنت.

### معلومات التمويل :

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

## المراجع:

- 1- الحوراني، أكرم، حساني، عبد الرزاق(2017):"النقود والمصارف"، منشورات جامعة دمشق، سورية،
- 2- لشعار، جيلان(2018):"أثر المتغيرات السلوكية في الأزمة الراهنة لصرف الليرة السورية"، رسالة ماجستير، قسم المصارف والتأمين، جامعة دمشق، سورية، 167.
- 3- حساني، عبد الرزاق(2013):"السياسة المالية في ظل الأزمة الراهنة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد29، العدد3، سورية، 263- 277.
- 4- حسن، موفق السيد(1999):"التطورات الحديثة للنظرية والسياسة النقدية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد الأول، العدد الأول، سورية.
- 5- حبيب، رافي(2015):"دور سعر الصرف في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في سورية"، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية، 139.
- 6- حبيب، رافي(2021):"أثر سعر الصرف على الاستقرار النقدي في سورية خلال الفترة الزمنية 1990-2017"، أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية، 245.
- 7- سجاج، وسام(2012): "أثر زيادة الكتلة النقدية في سوق الأوراق المالية": رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سورية.
- 8- سعودي، عبد الصمد(2017):"الاقتصاد النقدي وأسواق رأس المال"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، 350.
- 9- شعبان عبده، عيبر(2021):"العلاقة بين العرض النقدي وسعر الصرف والنمو الاقتصادي"، مجلة جامعة الاسكندرية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 58، العدد3، مصر، 123- 164.
- 10- صاري، علي(2014):"سياسة عرض النقود في الجزائر للفترة 2000-2013"، مجلة رؤى اقتصادية، الجزائر، العدد السابع، ص30، 234- 248.
- 11- عبود، باسل(2021):"مدى قدرة مصرف سورية المركزي في التأثير في سعر صرف الليرة السورية خلال الأزمة"، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سورية، 166.
- 12- عثمان، زيد (2020):"أثر تغيرات العرض النقدي في السوق المالية المصرية وإمكانية الاستفادة منها في سورية"، رسالة ماجستير، قسم الأسواق المالية، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية.
- 13- عساف، سارة، وكلش، سامية(2018):"سياسة سعر الصرف في السوري"، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر السنوي لطلاب الدراسات العليا، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية، 29.
- 14- قطماوي، بانا،(2016): أثر أدوات السياسة النقدية الكمية على الائتمان المصرفي- دراسة تطبيقية على الاقتصاد السوري"، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سورية.
- 15- كنعان، علي(2011) النقود والصيرفة والسياسة النقدية، دمشق، سورية، 605.
- 16- مختاري، عادل، (2021)، "أثر تغيرات حجم الكتلة النقدية وأسعار الفائدة في سعر الصرف في الجزائر"، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 9، العدد3، الجزائر، 145- 162.
- 17- ميدو، معتز بالله(2016):"أثر تقلبات أسعار الصرف في الأسواق المالية-دراسة تحليلية لسوق دمشق للأوراق المالية"، رسالة ماجستير، قسم المصارف والتأمين، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سورية، 166.

## المراجع الأجنبية:

1. ALI, F(2017): The effect of exchange rate changes on the consumer price index in Syria during the period(2011-2015). Al-Baath University Journal, Syria. Volume 39.No.15.
2. George et all(2018): Impact of Money supply on some Macroeconomic Variables on Nigerian Economy, journal of business management and economic research, vol2, Issue5.
3. GHYSELS, E, PEDRO, S, ROSSEN, V. The MIDAS touch(2004): Mixed data sampling regression models. University of North Carolina and UCLA Discussion USA. Paper5, pp 285-305.
4. Lee, Chae Woong(2008) "Parallel Money Markets in the Inconvertible Currency System." Korean Economic Review1, Vol9, Issue10, pp190-215.
5. Peijie, Wang(2005): The Economics Of Foreign Exchange And Global Finance , Printed in Germany, Germany, Vol2, No5, pp360-378.
6. Rowan, DC(2008):"Output Inflation Growth An Introduction to Macroeconomics" 3ird ed, London.
7. Kibria, kamaran(2014): "The Impact of Macroeconomic Variables on Stock Maket Return", journal of business management and economic research, vol8, Issue9, pp358-375.
8. Karim, Lulu(2016):"How Does News Related To War Affect the exchange rate in Ukraine?" Penn State International Law, Review: Vol. 13: No. 3, Article 4.
9. RAVN, M, HARALD( 2002): On Adjusting the Hodrick-Prescott Filter for the Frequency of Observations. Review of Economics and Statistics USA.Vol 84.
10. Dilmaghan, Amir Khordehfrsh(2015): "The Impact of Monetary Policies on the Exchange Rate: A GMM Approach", Iran Economic, Vol19, No2, pp 177-191.
11. Levin ,Jay H (2019): "Money Supply Growth and Exchange Rate Dynamics", Journal of Economic Integration", Journal of Economic Integration, 12(3), sep, pp 344-358.
12. Hassani, Abdul Razzaq (2013): "Fiscal Policy in Light of the Current Crisis", Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 29, Issue 3, Syria, 263-277.

## مواقع الكترونية:

1. <http://www.dcrs.sy> .
2. <http://cb.gov.sy/ar/legislations-laws/all> .
3. <https://shamra.sy/exchange/USD>.
4. <https://sp-today.com>
5. <http://www.syriastocks.com>.
6. <http://mopmr.gov.sy/index.php/ar/services-ar/laws-decisions-ar>.